مع توجيه اتهامات لمعاوني ترامب

التحقيق في التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية يدخل مرحلة جديدة

دخل التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الاميركية في 2016 مرحلة جديدة محفوفة بالمخاطر للبيت الابيض بعد توجيه اتهامات لثلاثة من مساعدي الرئيس دونالد ترامب في الحملة الرئاسية بينهم مدير سابق للحملة، فيما نفت روسيا وجود «اي دليل» على تدخل لها في تلك الانتخابات.

ومثل المدير السابق للحملة بول مانافورت ومساعد آخر لترامب هو ريتشارد غيتس امام المحكمة ورفضا تهمة التواطؤ ضد الولايات المتحدة وغسيل الاموال وعدد آخر من التهم، بعد نشر عريضة الاتهام المتعلقة بالتدخل الروسي.

واطلق سراح الرجلين بكفالتين بقيمة عشرة ملايين دولار وخمسة ملايين دولار على التوالي، وفرضت عليهما الاقامة الجبرية.

وغداة توجيه الاتهامات صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء انه "ليس هناك اي دليل" على تدخل موسكو في الانتخابات الاميركية. واضاف في مؤتمر صحافي في موسكو ""يتهموننا بلا اي دليل بالتدخل في الانتخابات، ليس في الولايات المتحدة وحدها بل وفي دول اخرى».

وفي خطوة منفصلة، اعترف عضو سابق في فريق ترامب هو جورج بابادوبولوس بأنه كذب على محققي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بشأن اتصالاته مع شخص مرتبط بالكرملين، بحسب صفقة مع الادعاء كشف عنها الاثنين.

وهذه اول اتهامات يوجهها المحقق الخاص روبرت مولر الذي يرئس تحقيقا في التدخل الروسي بعد اشهر من التكهنات والتشويش بشأن تواطؤ محتمل بين حملة ترامب وموسكو.

وفيما لم تقدم التهم ادلة دامغة على مؤامرة من أعلى المستويات، إلا انها تشير الى نهج محتمل لكبار معاوني ترامب للتطلع نحو روسيا وحلفائها لتحقيق مكاسب سياسية ومالية.

واتُهم مانافورت (68 عاما) وريتشارد غيتس (45 عاما) باخفاء ملايين الدولارات التي كسباها من العمل مع الرئيس الاوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش وحزبه السياسي الموالي لموسكو.

واعترف بابادوبولوس، المستشار السابق لترامب في شؤون السياسة الخارجية، أنه حاول التستر على اتصالاته باستاذ جامعي مرتبط بموسكو عرض الكشف عن "فضائح" تتعلق بمنافسة ترامب الديموقراطية هيلاري كلينتون.

واثار الكشف عن التهم ردا غاضبا من ترامب، الذي رفض الاتهامات بالتواطؤ وطالب أن يتركز التحقيق على كلينتون.

لا تواطؤ

كتب ترامب على تويتر "عفوا، لكن هذه تعود لسنوات خلت، قبل ان يصبح بول مانافورت جزءا من الحملة الانتخابية. ولكن لماذا لا يتم التركيز على المحتالة هيلاري والديموقراطيين؟».

لكن التهم تؤذن بمرحلة جديدة في تحقيق مولر، محفوفة بالمخاطر بالنسبة لرئاسة ترامب.

فقد كشف بابادوبولوس انه أبلغ ترامب وسواه شخصيا بأنه يمكن ان يرتب للقاء بين المرشح آنذاك والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال المستشار السابق لمكتب التحقيقات الفدرالي ان "مستشارا في الحملة" لم يسمه طلب منه ان يلتقي مسؤولين روس "بشكل غير رسمي" اذا كان ذلك "ممكنا».

وتشمل اتصالاته بمصادر روسية ابنة شقيق بوتين والسفير الروسي في لندن.

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض سارة هاكابي ساندرز ان الرئيس لا يذكر "التفاصيل المحددة للقاء" وان بابادوبولوس كان له "دور محدود" فقط. واضافت "كان دورا محدودا للغاية، كان متطوعا. أكرر، لم يحصل اي نشاط بصفته الرسمية نيابة عن الحملة بهذا الخصوص».

وتوصلت وكالات الاستخبارات الاميركية الى ان بوتين أمر القيام بحملة واسعة للتأثير على الحملة وضمان فوز ترامب، بينها قرصنة ونشر رسائل الكترونية للحزب الديموقراطي وحملة كلينتون.

ومع تقدم تحقيق مولر، تكثف وسائل الاعلام المتعاطفة مع ترامب مثل "فوكس نيوز" دعواتها المطالبة بمساءلة استقلالية المدير السابق للاف بي آي.

والديموقراطيون — الذين يرفضون الاتهامات المضادة لمولر وكلينتون ويصفونها بالمحاولة الصارخة لتحويل الانتباه — طالبوا بحماية المحقق الخاص.

وقال السناتور الديموقراطي في مجلس الشيوخ تشاك شومر "على الرئيس أن لا يتدخل تحت أي ظرف كان في عمل المحقق الخاص بأي شكل من الاشكال».

تركيز على اوكرانيا

اضاف شومر "اذا فعل ذلك، على الكونغرس الرد بسرعة وبشكل لا لبس فيه ومن الحزبين لضمان مواصلة التحقيق».

مانافورت كان احد المشاركين في اجتماع في التاسع من حزيران/يونيو 2016 في برج ترامب (ترامب تاور) مع محامية على صلة بالكرملين، مما اثار شكوكا ازاء تواطؤ بين الحملة الانتخابية وموسكو.

ونظم الابن البكر لترامب، دونالد جونيور اللقاء على أمل الحصول على معلومات تضر بكلينتون.

غير ان التهم الموجهة لمانافورت لا تذكر تدخلا روسيا في الحملة الاميركية، بل ركزت على علاقاته السابقة باوكرانيا.

وانضم مانافورت الى الحملة في آذار/مارس 2016 لحشد كبار الناخبين المؤيدين لترامب في مؤتمر الحزب الجمهوري.

ثم عينه ترامب في حزيران/يونيو مديرا للحملة، مكان كوري ليفاندوفسكي الذي اقاله.

لكن مانافورت استقال في آب/اغسطس الماضي في اعقاب قيام المحققين في مسالة علاقاته بقضية فساد في اوكرانيا بنشر وثائق تظهر دفعات كبيرة الى شركات مانافورت، ليتضح فيما بعد انه بات يخضع للتحقيق في الولايات المتحدة حول ذلك.

وذكرت تقارير ان مسؤولي تطبيق القانون الفدراليين على علم بتحويلات مالية مرتبطة بمانافورت تعود الى 2012 عندما بدأوا تحقيقات بشأنه تتعلق بتهرب ضريبي او ما اذا ساعد النظام الاوكراني، الذي كان في ذلك الوقت مقربا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في غسيل الاموال.

ويأتي توجيه الاتهامات قبل ايام على الذكرى السنوية الاولى لانتخاب ترامب — في 08 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 — وعشية جلسات استماع في الكونغرس لمدراء تنفيذيين من فيسبوك وغوغل وتويتر في اطار تحقيقات حول محاولات روسية للتأثير على نتيجة التصويت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الكترونية اخرى.

وسيستمع الكونغرس من فيسبوك ان حوالى 126 مليون مستخدم في الولايات المتحدة، يمثلون شريحة هائلة محتملة من الناخبين الاميركيين، قد يكون اطلعوا على روايات او تعليقات او محتويات اخرى من مصادر روسية، بحسب ما ذكره مواقع "ريكود" لاخبار التكنولوجيا وصحيفة وول ستريت جورنال، ووسائل اعلام اميركية اخرى.

جورج بابادوبولوس مستشار سابق للسياسة الخارجية لترامب اعترف لمكتب التحقيقات حول اتصالاته المتعلقة بالكرملين

من أجل السماح بشن حرب على نطاق عالمي ضد المتطرفين

الإدارة الأميركية: ترامب لا يحتاج إلى تفويض جديد لمحاربة الإرهاب

أكد كبار مستشاري دونالد ترامب العسكريين وفي شؤون السياسة الخارجية أمس الأول أن الرئيس الاميركي لن يحتاج إلى تفويض جديد من الكونغرس للسماح لقوات البلاد بشن حرب على نطاق عالمي ضد الجهاديين.

وينظر النواب الأميركيون في تجديد أو إلغاء "الإذن باستخدام القوة العسكرية"، وهو تفويض أُقر في 14 سبتمبر 2001، بعد ثلاثة أيام من الاعتداءات على نيويورك وواشنطن التي نفذها خاطفون ينتمون إلى تنظيم القاعدة.

وسيمكنهم ذلك من استعادة سلطتهم الدستورية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلم والحرب، إلا أن وزيرا الخارجية ريكس تيلرسون والدفاع جيم ماتيس أصرا على أن ذلك سيكون مبكر لأوانه وغير ضروري.

وقال تيلرسون لأعضاء مجلس الشيوخ إن "لدى الولايات المتحدة السلطة القانونية لتنفيذ عمليات ضد طالبان والقاعدة والقوات المرتبطة بهما بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية ولا تسعى حاليا إلى الحصول على أي تفويض جديد أو إضافي من الكونغرس لاستخدام القوة».

وأضاف أن "الإذن باستخدام القوة العسكرية" سيبقى "حجر الزاوية لجميع عمليات الجيش الأميركي الجارية وسيستمر في منح السلطة القانونية التي يتم الاعتماد عليها للتخلص من هذا التهديد».

وبدا ان ماتيس وتيلرسون متفقان انهما اصرا على أنه في حال سعى الكونغرس إلى استبدال "الإذن باستخدام القوة العسكرية"، فلا ينبغي عليه القيام بذلك قبل ايجاد تفويض آخر جاهز لاستبداله فورا، لمنح غطاء قانوني للعمليات الجارية واعتقال المشتبه بهم.

وقال ماتيس محذرا "لا يمكننا وضع إطار زمني ثابت للنزاع ضد عدو قادر على التكيف يأمل بأننا لا نملك الرغبة في القتال على مدى الوقت الضروري».

وأضاف "إنها حرب ضد عدو عابر للقارات لا يعترف بالحدود الدولية ولا يرسم حدودا جغرافية لمناطق عملياته».

معارك في مناطق واسعة الانتشار

ومنذ تمرير "الإذن باستخدام القوة العسكرية"، اعتمد ثلاثة رؤساء متعاقبين على التفويض لإطلاق عمليات ضد مجموعات إسلامية مسلحة في مناطق نزاع واسعة الانتشار حول العالم.

وأكد معارضو التفويض مرارا أن الرئيسين السابقين جورج بوش الابن وباراك أوباما والرئيس الحالي دونالد ترامب تجاوزوا بنود التفويض الذي كان يستهدف في البداية تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن.

ومع مقتل أربعة جنود أميركيين في كمين نفذه مسلحون في النيجر هذا الشهر، تفاجأ العديد من المواطنين الأميركيين لدى معرفتهم أن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) نشرت مئات القوات في غرب افريقيا.

ويضغط بعض النواب حاليا للتأكيد على حق الكونغرس بموجب الدستور الأميركي في تقرير متى وأين يمكن للولايات المتحدة دخول حرب، في ظل رفض البيت الأبيض.

وعرض كل من ماتيس وتيلرسون الاثنين القضية على لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي يرأسها السناتور الجمهوري بوب كوركر، المعارض لترامب.

وأشار كوركر إلى أن النواب منقسمون وغير قادرين على "ردم الهوة" بين أولئك الداعين إلى وضع تفويض جديد محدد اكثر وبين من يعتقد بأن "تقييد القائد الأعلى للقوات المسلحة في وقت الحرب هو تصرف يفتقد إلى الحكمة».

من جهته، حذر السناتور الديموقراطي في اللجنة بن كاردين من تنامي المعارضة لتفويض عسكري يعطي الضوء الأخضر "لحرب شاملة في الخفاء لا نهاية لها».

وفي آب/اغسطس، أدلى ماتيس وتيلرسون بشهاداتهما بهذا الشأن في جلسة سرية قال كوركر بعدها إنهما "أظهرا انفتاحا" لفكرة إعادة التطرق إلى المسألة.

ليس ضمن سلطتكم

لكن منذ ذلك الحين، ساءت علاقة كوركر بترامب حيث أصبح ينتقد الرئيس علنا فيما ازدادت الدعوات لرقابة جديدة على عمليات الولايات المتحدة في افريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

وفي ايلول/سبتمبر، حاول السناتور الجمهوري المناهض للحرب راند بول تمرير تعديل على مشروع قانون يتعلق بالتمويل كان بإمكانه أن يؤدي إلى إلغاء "الاذن باستخدام القوة العسكرية».

أما العضو الديموقراطي في اللجنة السناتور تيم كاين، فاستجوب ماتيس وتيلرسون بشأن مدى اتساع عمليات الجيش الأميركي غداة مقتل أربعة جنود أميركيين في النيجر هذا الشهر.

وقال كاين "أعتقد أنها حرب بلا نهاية وأشعر بقلق عميق بشأن امتلاك رؤساء في السلطة التفويض للقيام بذلك دون استشارة الكونغرس،" داعيا إلى نقاش علني موسع وتصويت على مشروع قانون مرتبط بالاذن وضعه بالاشتراك مع السناتور الجمهوري جيف فلايك.

ولم يطرح بول على ماتيس وتيلرسون أي اسئلة إلا أنه تحدث عن رغبتهما في الحصول على سلطة "مطلقة" فيما يتعلق بالحروب.

ودعا زملاءه في الكونغرس إلى "مقاومة" الإدارات التي تدعي "القدرة على شن حرب استباقية وفي أي مكان وزمان».

وقال بول "أنا هنا للقول لكم بكل قوة إن ذلك ليس ضمن سلطتكم».

12 قتيلا في ضربة جوية بليبيا

قتل 12 شخصا على الاقل مساء أمس الأول الاثنين في ضربة جوية لم يعرف مصدرها في درنة معقل الجهاديين في شرق ليبيا، حسبما ذكر أمس مصدر طبي.

وقال مصدر في مستشفى الحريش ان معظم القتلى وبينهم نساء واطفال، ينتمون الى عائلة واحدة. واشار الى سقوط خمسة جرحى بينهم ثلاثة في حالة حرجة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذه الضربة الجوية.

وتحاصر القوات الموالية للمشير خليفة حفتر المدينة منذ اشهر وتشن غارات جوية باستمرار في هذه المنطقة المعروفة بانها معقل للمتطرفين في ليبيا منذ عهد نظام معمر القذافي.

وبين 2011 و2014 سيطرت جماعة انصار الشريعة القريبة من تنظيم القاعدة على المدينة. لكن في نهاية 2014 استولى عليها جهاديون انشقوا عن هذه الجماعة وبايعوا تنظيم الدولة الاسلامية.

وشكل الجهاديون الآخرون في درنة القريبون عقائديا من تنظيم القاعدة، تحالفا يحمل اسم "مجلس مجاهدي درنة" لمقاتلة تنظيم الدولة الاسلامية وقوات حفتر.

ونجح هذا التحالف منذ صيف 2015 وبعد معارك عنيفة، في طرد المنظمة المتطرفة من المدينة.

بن زايد التقى رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية

أبوظبي تؤيد موقف ترامب من برنامج إيران النووي

اكد وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان لرئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو ان أبوظبي تدعم موقف الرئيس الاميركي دونالد ترامب من برنامج ايران النووي، رغم اعلان الوكالة وفاء طهران بالتزاماتها النووية.

وقالت وزارة الخارجية الاماراتية في حسابها في تويتر أمس ان الوزير الاماراتي التقى أمانو في ابوظبي على هامش "المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية في القرن الحادي والعشرين" الذي تستضيفه العاصمة الاماراتية حتى الاربعاء.

واضافت ان الشيخ عبد الله "أبلغ (...) أمانو دعم دولة الإمارات للإجراءات التي اتخذها الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) في ما يخص البرنامج النووي الإيراني».

وجاء ذلك بعدما أكد أمانو في مؤتمر صحافي الاثنين بعيد افتتاح اعمال المؤتمر ان مفتشي الوكالة يمارسون مهامهم في ايران "من دون مشاكل».

وكان رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعلن قبل ذلك في طهران الاحد ان ايران "تفي" بالتزاماتها التي قطعتها بموجب الاتفاق الدولي حول برنامجها النووي. ورغم ذلك يتهم ترامب ايران بانتهاك الاتفاق. وكان هدد في 13 تشرين الاول/اكتوبر بانسحاب واشنطن "في اي وقت" من الاتفاق وطلب من الكونغرس اصدار قانون لفرض عقوبات جديدة تستهدف اساسا منع طهران من التقدم في انتاج الصواريخ البالستية.

ورفض أمانو في المؤتمر الصحافي في أبوظبي ابداء رأيه ازاء موقف ترامب، مشددا على ان الوكالة الذرية تعتمد "على الحقائق" في تقييماتها.

ودولة الامارات التي تبني مفاعلات نووية قرب أبوظبي في الجهة المقابلة لايران، حليفة رئيسية لادارة ترامب في الشرق الاوسط.

الشيخ عبد الله بن زايد مستقبلا رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو

كوريا الشمالية تنفي تورطها في هجوم إلكتروني ضرب 150 دولة

نفت كوريا الشمالية اتهامات بريطانية لها بالوقوف وراء هجوم الكتروني ضرب نظام الخدمات الصحية الوطني التابع للندن، معتبرة إياها «محاولة شريرة» لتشديد العقوبات الدولية المفروضة على بيونغ يانغ.

وتأثرت ثلث المستشفيات الحكومية البريطانية بفيروس "واناكراي" في مايو، وفقا لتقرير حكومي.

وتأثر نحو 300 ألف جهاز كمبيوتر في 150 دولة بالفيروس ذاته الذي سيطر على الأنظمة وطالب بفدية باستخدام عملة "بيتكوين" الأميركية لقاء إعادة السيطرة إلى المستخدمين.

ووجه بعض الباحثين إصبع الاتهام إلى بيونغ يانغ حيث لفتوا إلى أن الرمز الذي استخدم كان مشابها لعمليات اختراق اتهم نظام كيم جونغ–أون بتنفيذها.

وقال وزير الأمن البريطاني بن والاس لشبكة "بي بي سي" الأسبوع الماضي إن لندن "متأكدة بقدر الإمكان" بأن كوريا الشمالية مسؤولة عن الهجوم الالكتروني.

لكن متحدثا باسم رابطة كوريا الشمالية وأوروبا نفى الاتهامات وحذر بريطانيا من القيام بـ"تكهنات لا أساس لها».

وأوضح في بيان بثته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية مساء الاثنين "هذا تصرف يتجاوز حدود صبرنا ويثير تساؤلاتنا بشأن الهدف الحقيقي لتحرك بريطانيا».